

سنن ابن ماجه

4074 - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . حدثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن مجالد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت صلى رسول الله ﷺ ذات يوم . وصعد المنبر . وكان لا يصعد عليه قبل ذلك إلا يوم الجمعة . فاشتد ذلك على الناس . فمن بين قائم وجالس . فأشار إليهم بيده أن اقعدوا (فإني وإيها) ما قمت مقامي هذا لأمر ينفعكم لرغبة ولا لرهبة . ولكن تميمة الداري أتاني فأخبرني خيرا منعني القيلولة من الفرح وقررة العين . فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم . ألا إن ابن عم لتميم الداري أخبرني أن الريح ألجأتهم إلى جزيرة لا يعرفونها . فقعدها في قوارب السفينة . فخرجوا فيها . فإذا هم بأهدب أسود قالوا له ما أنت ؟ قال أنا الجساسة . قالوا أخبرينا . قالت ما أنا بمخبرتكم شيئا . ولا سائلتكم . ولكن هذا الدير قد رمقتموه . فأتوه . فإن فيه رجلا بالأشواق إلى أن تخبروه وبخبركم فأتوه فدخلوا عليه . فإذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق . يظهر الخزن . شديد التشكي . فقال لهم من أين ؟ قالوا من الشم . قال نا فعلت العرب ؟ قالوا نحن قوم من العرب . عم تسأل ؟ قال ما فعل هذا الرجل الذي خرج فيكم ؟ قالوا خيرا ناوى قوما . فأظهره إياهم . فأمرهم اليوم جميع إلهم واحد ودينهم واحد . قال ما فعلت عين زغر ؟ قالوا خيرا . يسقون منها زرعهم . ويسقون منها لسقيهم . قال فما فعل نخل بين عمان وبيسان ؟ قالوا يطعم ثمره كل عام . قال فما فعلت بحيرة الطبرية ؟ قالوا تدفق جنباتها من كثرة الماء . قال . فزفر ثلاث زفرات ثم قال لو انفلت من وثاقي هذا لم أدع أرضا إلا وطئتها برجلي هاتين . إلا طيبة . ليس لي عليها سبيل) .

قال النبي ﷺ (إلى هذا ينتهي فرحي . هذه طيبة . والذي نفسي بيده ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا جبل إلا وعليه ملك شاهرق سيفه إلى يوم القيامة) .

[ش - (فمن بين قائم وجالس) أي فكان الناس من بين هذين القسمين . (لرغبة ولا لرهبة) بدل من قوله الأمر . بإعادة الجار . (قوارب السفينة) جمع قارب بكسر الراء . والفتح أشهر . وهي سفينة صغيرة تكون مع أصحاب السفن الكبار البحرية يتخذونها لحوائجهم . (أهدب) كثير الهدب أو طويلة . والهدب بضم هاء أو بضم فسكون شعر أشفار العين . (الجساسة) سميت بذلك لأنها تجس الأخبار للدجال . (رمقتموه) رمقه نظر إليه . (بالأشواق) أي متلبسا بها . (شديد الوثاق) ما يوثق به . (شديد التشكي) التشكي والشكاية بمعنى واحد . (ناوى قوما) أي عاداهم . (فأظهره إياهم) أي نصره . (زغر) قرية بالشام . (عمان وبيسان) بلدتان بالشام . (تدفق) في المنجد تدفق واستدفق الماء تصب

. وقال السندي . تدفق أي تدفع الماء بقوة وسرعة من باب نصر . (جنباتها) جمع جنبة .
والجنبة الناحية والجانب . (فزفر) الزفير أول صوت الحمار والشهيق آخره . لأن الزفير
إدخال النفس والشهيق إخراج . (طيبة) المدينة النبوية . (شاهر سيفه) أي مبرز له .
العين وقره الفرغ من القيلولة منعني التالية الجمل دون المتن صحيح السند ضعيف K]
فأحبت أن أنشر عليكم فرح نبيكم , ما أنا بمخبرتكم شيئا ولا سائلتكم , يظهر الحزن شديد
التشكي , بين عمان , فزفر ثلاث زفرات , إلى هذا ينتهي فرحي